[250] - وهي تجمع هذه الخصال - أن لا يسلمك عند النكبات. 91 - وقال عليه السلام: مجاملة الناس ثلث العقل (1). 92 - وقال عليه السلام: ضحك المؤمن تبسم. 93 - وقال عليه السلام: ما ابالي إلى من ائتمنت خائنا أو مضيعا (2). 94 - وقال عليه السلام للمفضل (3): اوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي، قلت: وما هن يا سيدي ؟ قال عليه السلام: أداء الامانة إلى من ائتمنك، وأن ترضى لاخيك ما ترضى لنفسك، واعلم أن للامور أواخر فاحذر العواقب. وأن للامور بغتات (4) فكن على حذر. وإياك ومرتقي جبل سهل إذا كان المنحدر وعرا (5) ولا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه. 95 - وقال عليه السلام: ثلاث لم يجعل ا لاحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين برين كانا أو فاجرين، ووفاء بالعهد للبر والفاجر، وأداء الامانة إلى البر والفاجر. 96 - وقال عليه السلام: إني لارحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا، عزيز أصابته مذلة بعد العز، وغني أصابته حاجة بعد الغنى. وعالم يستخف به أهله والجهلة. 97 - وقال عليه السلام: من تعلق قلبه بحب الدنيا تعلق من ضررها بثلاث خصال: هم لا يفنى. وأمل لا يدرك. ورجاء لا ينال.

---

(1) المجاملة: حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل. (2) أي لا فرق عندي بين الخائن والمضيع، أو المراد ان الرجل إذا ائتمن احدا فلا يبالى به إذا كان خائنا أو مضيعا. (3) هو أبو عبد ا مفضل بن عمر الجعفي الكوفى من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. قيل: هو من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين صاحب رسالة المعروف بتوحيد المفضل المروى عن الصادق عليه السلام. (4) البغتات - جمع بغتة - أي الفجأة. (5) المنحدر: مكان الانحدار أي الهبوط والنزول. والوعر: ضد السهل أي المكان الصلب وهو الذى مخيف الوحش.
